تفشي قملة الراس *Pediculus humanus capitis* بين التلاميذ في مدينة تكريت وجوارها

توفيق ابراهيم الآلوسي[1] و آلاء عماد توفيق[2]

[1]*قسم علوم الحياة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، تكريت ، العراق*

[2]*قسم علوم الحياة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت*

(تاريخ الاستلام: / /٢٠٠٧ ، تاريخ القبول: / /٢٠٠٧)

الملخص

جرت هذه الدراسة في اربعة من المدارس الابتدائية في مدينة تكريت وجوارها في منطقة البو عجيل وهذه المدارس هي: مدرستي أبو موسى الأشعري للبنين والفارعة للبنات في حي الشهداء ومدرسة آمنة بنت وهب للبنات في حي شيشين ومدرسة البشائر للبنين في منطقة البو عجيل، وهذه المناطق متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

فقد اظهرت الدراسة الحالية انتشار قملة الرأس بين تلامذة المدارس المذكورة بنسبة كلية قدرها (٦,٢٥%) بعد اجراء الفحص العياني لـ (688) تلميذا" وتلميذة. بينت نتائج هذه الدراسة وجود قملة الرأس في مدرستي الفارعة للبنات (15.09%) وآمنة بنت وهب للبنات (7.80%) بينما لم يلاحظ وجودها في كل من مدرستي أبو موسى الأشعري والبشائر للبنين.

وتبين ان انتشار القملة كان مقتصرا" على الاناث دون الذكور بين تلاميذ وتلميذات المدارس المشمولة في هذه الدراسة. وكانت نسبة انتشار الطفيلي في الفئة العمرية (6-7 سنوات) أعلى من نسبة انتشارها في بقية الفئات حيث بلغت (٤,٥٥%) وادناها في الفئة العمرية (٨–٩سنوات فأكثر) حيث كانت (٧,٠٧%). كما تبين ان نسبة الانتشار في المدرستين المصاب تلاميذها بالقملة كانت اعلى في نهاية شهرآذار في مدرسة الفارعة للبنات (18.18%) ومدرسة آمنة بنت وهب (12.19%) وادناها في شهر كانون الاول اذ كانت (18%) و (6.15%) في مدرستي الفارعة وآمنة بنت وهب للبنات على التوالي.

ولم يظهر لطول الشعر دور في نسبة الاصابة الا ان بنية الشعر كان لها اثر في نسبة الاصابة حيث بلغت (٢,٩٥%) في الشعر السبط و (١٢,٠٨%) في المجعد.

المقدمة

قمل الانسان طفيلي خارجي ماص للدم، من رتبة Anoplura ، اسرة Pediculidae (8) ابتلى الله به الانسان منذ القدم بقوله تعالى ((فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آياتٍ مفصلاتٍ فآستكبروا وكانوا قوما" مجرمين)) { سورة الاعراف – آية 133}ولا يزال المجتمع البشري المعاصر يعاني من ذلك الطفيلي رغم التقدم الهائل في مضامين الحياة الاجتماعية. وتتباين المجتمعات في مدى تفشي القمل بين ابنائها باختلاف تركيبها وتنوعها في مختلف انحاء العالم (9). ولا يستثنى من ذلك اكثر البلدان مدنية في الاعراف الحديثة وتعد اقطار العالم الثالث الاكثر فقرا (1) مستهدفة من قبل هذه الطفيليات معرضة افرادها للمزيد من فقر الدم والتدني الصحي على ضوء المقاييس العالمية.

وقملة الرأس *Pediculus humanus capitis* هي واحدة من ثلاثة انواع تصيب الانسان (10) وهي اكثرها شيوعا وخطورة ولا سيما في الاماكن المكتظة بالسكان كالمدارس والسجون وغيرها (11). وفي العراق تمت دراسات في محافظات عدة اظهرت انتشار قملة الرأس كانت المدارس الميدان الاهم منها. ففي محافظة بغداد جرت دراسة من قبل (2) وفي محافظة بابل من قبل (3) وفي محافظة كركوك (4) وفي محافظات اخرى. ولعدم وجود دراسة عن هذه الحشرة في محافظة صلاح الدين وبالتحديد في مدينة تكريت فقد توجهت هذه الدراسة للوقوف على صورة اولية نضعها أمام الباحثين من أجل عرض هذه المشكلة على نطاق يمكن المشتغلين في مجال الصحة العامة من وضع الصيغ الكفيلة لمكافحتها.

المواد وطرائق العمل

تمت الدراسة الحالية للبحث لمعرفة مدى انتشار قملة الرأس *P. humanus capitis*في مدينة تكريت وجوارها (البو عجيل) للفترة من كانون الاول 2005 ولغاية آذار 2006 وذلك بزيارة شهرية لكل مدرسة من المدارس الآتية وهي: – ابو موسى الأشعري للبنين ومدرسة الفارعة للبنات في حي الشهداء ، ومدرسة آمنة بنت وهب للبنات في حي شيشين ومدرسة البشائر للبنين في منطقة البو عجيل المجاورة لمدينة تكريت وقد تم فحص 688 تلميذ وتلميذة من المدارس المذكورة. وقد اخذت الدراسة بعين الاعتبار عددا" من المؤشرات مثل (موقع الطفيلي في المضيف ويتضمن: بنية الشعر (سبط او مجعد)، طول الشعر (قصير: فوق مستوى الاذن، طويل تحت مستوى الاذن)، الجنس، العمر، عامل المناخ حسب اشهر الدراسة). فحص شعر الرأس كاملا" مع التأكيد على منطقتي القفا وخلف الأذنين وكان الفحص بالعين المجردة مع استعمال العدسة المكبرة عند الحاجة للتأكد من دور الحشرة (بيضة، حورية، بالغة). وقد جمعت عينات من أدوار الحشرة في قناني تحتوي على (كحول 70%) بواسطة الملقط ، ولغرض تفريق الشعر العلوي فقد استخدمت عيدان خشبية مسطحة ولتفريق الشعر السفلي استخدمت عيدان خشبية رفيعة مدورة ، وهو ما يسهل ايضا" عملية التعرف على ادوار القملة.

النتائج والمناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود نسبة خمج كلية قدرها (٦,٢٥%) من مجموع (688) تلميذ وتلميذة. وتبين عدم وجود اي اصابة في مدرستي أبو موسى الاشعري للبنين في حي الشهداء ومدرسة البشائر للبنين في منطقة البو عجيل خلال فترة الدراسة وقد يكون ذلك بسبب حلق الشعر بصورة منتظمة عند الاولاد في هذه المناطق وهو ما كان ملاحظا" طيلة فترة

الدراسة. وقد سجلت أعلى نسبة لوجود قملة الرأس في مدرسة الفارعة للبنات (15.05%) من مجموع (212) تلميذة (جدول 1).

ويعد الازدحام بين الافراد من عوامل انتشار قمل الرأس وتشيع بين الكبار والصغار ،والمدارس هي احدى المواقع التي يشار الى انتشار القملة فيها إضافة إلى رياض الاطفال والحضانة والسجون وغيرها من الاماكن المزدحمة (12). وعند مقارنة هذه الدراسة مع دراسات أخرى في محافظات القطر نلاحظ وجود إختلاف في نسبة أنتشار هذه الحشرة. ففي بعض مدارس بغداد بلغت(42.2%) ،(13) ومقارنة مع نتائج دراسه جرت في بعض مدارس بابل (3) (23.8%) وفي بعض مدارس البصره (25%) (14) وجد أنها أعلى من(٨) نسبة الاصابه لدراسة أخرى في محافظه البصره لمدارس ابتدائية فيها حيث بلغت (11%) (8) . ودراسه في بغداد لبعض مدارسها الابتدائيه التي بلغت (2.9 %) (7) ، وكذلك الدراسه التي جرت في كركوك (16.5%) (4) .

وهذا التباين في النسب بالنسبه لمحافظات القطر يرجع الى أختلاف في المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي بين أبناء المحافظات وحتى بين أبناء المحافظه الواحده ، وأيضا" الى الاختلاف بين فرد وأخر في كيفية الاستحمام وعدد مرات الاستحمام ووسائل النظافه الاخرى . وعامل الاختلاط يمكن ان يعد واحدا من عوامل انتقال القمل بين تلامذة المدارس واضافة الى عدم ملاحظه المصابين منهم من قبل ادارة هذه المدارس وأرشاد ذوي التلاميذ وتوعيتهم للحد من أنتشار هذا الطفيلي من تلميذ الى أخر .

بينت النتائج ان تفشي قملة الراس مقتصر على الاناث دون الذكور حيث انه لم يتم العثور على القملة بين اي من الذكور في مدرستي ابو موسى الاشعري في حي الشهداء ومدرسة البشائر في منطقة البو عجيل والبالغ مجموعهم (353) تلميذا" بينما تم العثور على القملة بين تلميذات مدرستي آمنة بنت وهب في حي شيشين (7.8%) ومدرسة الفارعة للبنات في حي الشهداء (15.09%) . (جدول رقم 1).

ويستدل من هذه النتائج ان الاناث هم اقرب الى ان يكونوا مصدرا" لانتشار قملة الرأس حيث انه في نتائج (4) في مدينة كركوك تبين وجود هذه القملة بين التلاميذ الذكور للمدارس المختلطة وان نسبة انتشارها بين الاناث (26.2%) بينما كانت بين التلاميذ الذكور (3.8%) مما قد يوحي بالدور المهم للاناث في نشر الطفيلي ويعزز هذا الاتجاه النتائج التي جاءت عند الباحثين الآخرين من المحافظات الاخرى عموما" مثل بابل (3) ، كركوك (4)، و بغداد (13). ويمكن ان يعزى ارتفاع نسبة الانتشار بين الاناث الى طول الشعر ونوعيته اضافة الى ان الذكور يميلون الى حلاقة شعرهم بحيث لا تتمكن القملة من ايجاد المكان المناسب من دفئ ورطوبة وظلمة التي تتوفر في الشعر الطويل وبهذا يقتصر انتشار القملة بين الاناث غالبا". ولكن حسب نتائج هذه الدراسة لم يظهر لطول الشعر الاثر الكبير في نسبة انتشار القملة بين تلميذات المدارس المشمولة بالدراسة حيث ان الفرق بين نسبة انتشار القملة في كل من الشعر الطويل والقصير كان بسيطا" جدا" (جدول رقم 2) فيما اظهرت نتائج الدراسات التي جرت في المحافظات الاخرى فرق واضح بين النسبتين. (4،5،6 ،13) . أظهرت الدراسة حالة انتشار القملة حسب الفئات العمرية المشمولة فيها فكان اعلاها نسبة في الفئة العمرية للاناث فقط (6-7سنوات).حيث بلغت نسبة الاصابة (١٣,٩٣%) ويرجع سبب هذا الارتفاع الى صعوبة السيطرة على ابناء هذه الفئة من ناحية النظافة ونحوها. فيما ظهرت ادنى النسب في الفئة العمرية (10سنوات فاكثر) حيث بلغت نسبة الاصابة (٨,٩١%)بسبب تمكن ابناء هذه الفئة من الاعتماد على انفسهم في الاستحمام و نظافة شعرهم والعناية به و توفر الوعي الفكري والثقافي لديهم. (جدول رقم 3) وكان هذا متوافقا" مع ما اظهرته الدراسات (3، 4 ،6).

وكان لعامل المناخ اثر في نسبة الاصابة للفترة من كانون الاول 2005 ولغاية آذار 2006، فقد ظهرت اعلى نسبة في شهرآذار في الاناث وبلغت(١٥,٦٢%) وادناها في شهر كانون الثاني (٦,٥٢%) للاناث ويرجع سبب ذلك الى ان درجة الحرارة في كانون الثاني منخفضة فلا تساعد على تطور الادوار المختلفة للقملة لذلك ظهرت نسبة الاصابة قليلة بينما في شهر آذار تكون درجة الحرارة ملائمة للقملة فيزيد من انتشارها ويمكنها من النمو وظهور كافة ادوار نموها. (جدول رقم ٤). وكان لبنية الشعر ونوعيته اثر ايضا" في نسبة الاصابة في هذه الدراسة، حيث كان للتلميذات ذوات الشعر المجعد النسبة الاعلى في الاصابة (39.72%) في حين ان ذوات الشعر السبط كانت لهم النسبة الاقل (4.59%) ويعود ذلك الى صعوبة تنظيف الشعر المجعد وكذلك صعوبة تغلغل المواد المنظفة اليه على عكس ما في الشعر السبط الذي يكون سهل التسريح والتنظيف وسهل السيطرة عليه (جدول رقم 5)، ولكن كانت هذه النتائج مغايرة لما اظهرته نتائج الدراسات (3، 4،6) بان ذوات الشعر السبط هم الاكثر نسبة في انتشار قملة الراس من ذوات الشعر المجعد. كما ان لثقافة الابوين الاثر الاكبر في الحد من نسبة انتشار قمل الرأس بين تلامذة المدارس فكلما كان الوالدين يمتلكون الوعي الثقافي والتربوي كان لهم الاثر في نظافة ابنائهم مما ينعكس ذلك في المدارس.

ولم تظهر التحليلات الاحصائية التي اجريت بموجب اختبار F ومعامل الاقتران عدم وجود فروق معنوية تذكر في جميع المتغيرات في الجداول اعلاه.

جدول رقم (1): النسبة المئوية للاصابة بقمل الراس حسب الجنس في كل مدرسة

اسم المدرسة	الذكور			الاناث			المجموع		
	العدد المفحوص	عدد المصابين	نسبة الاصابة	العدد المفحوص	عدد المصابات	نسبة الاصابة	العدد المفحوص	عدد المصابين	نسبة الاصابة
ابو موسى الاشعري	207	٠	٠	٠	٠	٠	207	٠	٠
آمنة بنت وهب	٠	٠	٠	141	11	7.8	141	11	7.80
الفارعة	٠	٠	٠	212	32	15.09	212	32	15.09
البشائر	128	٠	٠	٠	٠	٠	128	٠	٠
المجموع	335	٠	٠	353	43	١٢,١٨	688	43	٦,٢٥

جدول رقم(2):النسبة المئوية للاصابة الكلية بقمل الراس مع طول الشعر وحسب الجنس في المدارس الابتدائية للبحث

طول الشعر	قصير			طويل			كل المدارس
الجنس	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الاصابة%	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الاصابة%	العدد المصاب
الذكور	335*	0	0	0	0	0	0
الاناث	١٨٦+	٢٢	١١,٨٢	-167	21	21	٤٣
المجموع	688	٢٢	٤,٢٠		21	21	٤٣

*الذكور كلهم من ذوي الشعر القصير

+ الاناث ذوات الشعر القصير

–الاناث ذوات الشعر الطويل

جدول رقم (3):النسبة المئوية للاصابة بقمل الراس حسب الفئة العمرية في كل مدرسة

الفئة العمرية	7-6 سنوات			9-8 سنة			10 سنوات فاكثر		
اسم المدرسة	العدد المفحوص	عدد المصاب	نسبة الاصابة%	العدد المفحوص	عدد المصاب	نسبة الاصابة%	العدد المفحوص	عدد المصاب	نسبة الاصابة %
ابو موسى الاشعري	86	٠	٠	64	٠	٠	57	٠	٠
آمنة بنت وهب	52	4	7.69	50	6	12	39	1	2.56
الفارعة	70	13	18.57	80	11	13.75	62	8	12.90
البشائر	65	٠	٠	32	٠	٠	31	٠	٠
المجموع	273	17	٦,٢٢	226	16	٧,٠٧	189	9	٤,٧٦

جدول رقم (٤):النسبة المئوية للاصابة الكلية بقمل الراس حسب الشهر في كل مدرسة

الاشهر	كانون الاول			كانون الثاني			آذار		
اسم المدرسة	العدد المفحوص	عدد المصابين	نسبة الاصابة%	العدد المفحوص	عدد المصابين	نسبة الاصابة%	العدد المفحوص	عدد المصاب	نسبة الاصابة%
ابو موسى الاشعري	75	٠	٠	45	٠	٠	87	٠	٠
آمنة بنت وهب	65	4	6.15	35	2	5.71	41	5	12.19
الفارعة	100	18	18	57	4	7.01	55	10	18.18
البشائر	48	٠	٠	30	٠	٠	50	٠	٠
المجموع	288	22	٧,٦٣	167	6	٣,٥٩	233	15	30.37

جدول رقم (5): علاقة النسبة المئوية للاصابة بقمل الراس مع طبيعة نسجة الشعر حسب الجنس في كل مدرسة

الجنس	الذكور				الاناث				المجموع			
عدد العينات المفحوصة	168		167		280		73		448		240	
بنية الشعر	سبط	%	مجعد	%	سبط	%	مجعد	%	سبط	%	مجعد	%
عدد الاصابات و %للاصابة	0	0	0	0	14	4.59	29	39.72	14	٢,٩٥	29	١٢,٠٨

المصادر

1- مركز السيطرة على الامراض الانتقالية، دائرة الامراض الانتقالية، دائرة الوقاية الصحية وحماية البيئة، وزارة الصحة- بغداد. التقرير السنوي للاعوام 1986 -1991 . صفحة:١٥.

2- الخزرجي، حسن عباس فدعم (1998). دراسة مدى انتشار الاصابة بالطفيليات المعوية والخارجية في اطفال دور الحضانة في بغداد. رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد: صفحة 55.

3- الخفاجي، علي حسن عبود (1999). انتشار الطفيليات المعوية وقمل الراس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية، محافظة بابل. رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بابل: صفحة 118.

4- العبيدي، سعدية شهاب احمد (2005). انتشار قمل الرأس بين تلامذة بعض المدارس الابتدائية في محافظة التأميم. كلية التربية للبنات جامعة تكريت ،مجلة تكريت للعلوم الصرفة، مجلد (10)، عدد (1): صفحة 36-40.

5- اسماعيل، وجيهة علي والقريشي، ليلى اسماعيل ياسين (1994). انتشار القمل بين تلاميذ المدارس الابتدائية ةعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة في قاطع الرصافة/ بغداد. المجلة العلمية للتمريض، 7 (1): 60-65.

6- عباس، إيناس منير (1997). وبائية الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد: صفحة 56.

7- المؤذن، ظلال مهدي حسن (2000). مقارنة انتشار الطفيليات المعوية والاصابة بقمل الراس في مدينة بغداد بعد مرور تسع سنوات على الحصار. رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد: صفحة 151.

8 – Al-Rubiay, K. K. (1994). Prevalence of head lice among primary school children in tow urban districts in Basrah province, Iraq. Med. J., Basrah Univ., 12 (1 & 2): 175-184.

9- Ichhpujani, R. L. & Bhatia, R. (1994) Medical parasitology, Jaypee Bros. Med. Pub. New Delhi: 384.

10- Lawrence, A.; Shancher, A.; Ronald, J. & Hansen, C. (1998). Pediatric Dermatology, 1 Black well Sci. Pub. Oxford:١٣-١٤

11- Noble, E. R. & Noble, G. A. (1982). Parasitology: The biology of animal parasites, 5th Ed. Lea & Febiger, Philadelphia: 522pp.

12- Faust, E. C.; Beaver, P. F & Jung, R. C. (1975). A. agents and V. of H. D., 4th Ed. Lea and Febiger, Philadelphia: 479 pp.

13- Al-Kubaissy, W. A.; Al-Rawi, J. R. & Al-Rubae, M. G. (1994). The prevalence of head lice (*Pediculus humanus capitis*) among primary school pupils in Baghdad city. J. Fac. Med. Baghdad, 36 (4): 665-670.

14-Al-Affas, N. H. (1993). The incidence of the head louse (*Pediculus humanus capitis*) among pupils of two schools in Basrah city. J. Comm. Med, 6(1): 37-44.

Prevalence of the (head louse) *Pediculus humanus capitis* among pupils in Tikrit city and neighbors

T. I. Al-Alousi[1] & Alaa E. Tawfeeq[2]

Department of Biology, College Education , University of Tikrit, Iraq.
Department of Biology, College Education for Women, University of Tikrit, Iraq

(Received / / 2007, Accepted / / 2008)

Abstract

This study was achieved in four of primary schools in Tikrit city and (Albo Ajeel) region. These schools are: - Abo Moosa Al-Ashaary for boys, Al-Fariaa for girls, Amina Bint Wahab for girls and Al-Bashaer for boys. These regions were different in their social, economic and cultural levels. The results present were appeared the distribution of the louse among the pupils of the mentioned schools (22.89%) after examination of (688) pupils. It was observed that the lice was found in the two girls schools Al-Fariaa and Amina Bint Wahab only in (15.09%) and (7.80%) respectively. While the parasite not detected in the tow boys' schools Abo Moosa AL-Ashaary and Al-Bashaer. The highest persent of the louse distribution was recorded in the (6-7 years age group) while the lowest was in (>10 year age group) (2.56%). The higher incidence of the insect was detected during March period (18.18%) and the lower was during December (6.15%). There was no difference between long and short hairs in infestation of the louse, but it was obviously that the negro hair has highest infestation compared with straight hair (12.08%)